

التوجه المقاولاتي لطلبة العلوم غير التجارية
- دراسة تحليلية باستخدام طريقة PLS-SEM -

أمينة قايدي

عضو مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: بحث وإبداع، كلية العلوم
الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة معسكر، الجزائر
gaidi.amina@yahoo.fr

ملخص استهدفت الدراسة طلبة من تخصصات العلوم الغير تجارية، لدراسة أهم محددات اختيارهم للمقاوله والعمل الخاص كمسار مهني. أشارت الدراسات السابقة إلى أن طلبة التخصصات التجارية لهم ميول نحو المقاوله، غير أن هذه الأخيرة والعمل الخاص ليس حكرًا على طلبة التخصصات التجارية.

وتوصلت الدراسة إلى أن محدد التوجه المقاولاتي للطلبة، هو الرقابة السلوكية المدركة. ولم يتم رصد تأثير للمواقف، المعايير الاجتماعية، و موضع التحكم الداخلي على التوجه المقاولاتي.

الكلمات المفتاحية: طلبة العلوم الغير تجارية، التوجه المقاولاتي، موضع التحكم الداخلي.

Abstract: The study targeted students from non-commercial sciences disciplines, to study the most important determinants of choice of entrepreneurship as professional career. Previous studies have indicated that business disciplines students have tendencies toward entrepreneurship. However, the entrepreneurship and the private work are not exclusive to business disciplines students.

The study found that the determinant of entrepreneurial intention is perceived behavioral control. And it has not been monitoring the impact of attitudes, social norms, and internal locus of control on the entrepreneurial intention.

Keywords: Non-commercial sciences students, entrepreneurial intention, internal locus of control.

تمهيد: تحتل حاليا المقاوله أهمية متزايدة في الاقتصاديات الوطنية، سواء في البلدان الصناعية أو النامية. فهي تبدو كمحفز للنمو والتنمية الوطنية¹. ونظرا لهذه الأهمية، تحاول معظم الدول تشجيع إنشاء هذا النوع من المؤسسات لما له من دور في امتصاص البطالة، وقدرة على التكيف. وسيتم تحقيق مساعي الدول بكفاءة وفعالية إذا تم إنشاء هذا النوع من المؤسسات من طرف الفئة المتعلمة، وخصوصا في مجالات تخصصها. فدخل الفئة المتعلمة هذا المجال والاستثمار في مجالات تخصصها، يساهم من جهة في امتصاص البطالة، و من جهة أخرى يساهم في التنمية الاقتصادية وحتى التنمية المعرفية و التطور التكنولوجي.

وكما هو معروف أن من أهم مظاهر محاولة النهوض بهذا القطاع هو آليات وهياكل الدعم والمرافقة المتوفرة من أجل مساعدة الشباب و الخرجين على الإنشاء. غير أن هذه الهياكل تركز على الجانب المادي، وعلى الشباب الذي سبق وأن اتخذ مبادرة الإنشاء. في حين أن الأهم من ذلك هو عدم إهمال الجانب النفسي الاجتماعي في هذا المجال، كون أن قرار المقاوله رغم أنه يتأثر بالجانب المادي، إلا أنه لا ينفك أن يتأثر بنفسية الفرد و بظروفه الاجتماعية. وعليه يجب دراسة هذه العوامل مجتمعة لفهم فكر الأفراد اتجاه إمكانية دخول هذا المجال.

وفي سياق ما سبق ذكره، برز عدد كبير لا يمكن حصره من الدراسات والأبحاث لمحاولة فهم العوامل التي تؤثر على نية الأفراد لدخول مجال المقاول، و لا زال لحد الآن هذا النوع من الدراسات قائما. وتجب الإشارة إلى أنه تم استهداف في الغالب طلبة التخصصات التجارية، كون لهم نزعة مقاولانية نتيجة المقاييس التي يتلقونها حول إنشاء وتسيير المؤسسات. إلا أن هذا لا يلغي إمكانية توفر النية المقاولانية لدى طلبة التخصصات الغير تجارية، فالمقاول ليس حكرا على طلبة العلوم التجارية. وهو ما دفعنا إلى التقرب من طلبة العلوم الغير تجارية من أجل دراسة نيتهم المقاولانية، والتعرف على أهم مسبقاتها.

وقد اخترنا كإطار نظري لدراستنا نظرية مستمدة من علم النفس الاجتماعي، أثبتت الدراسات السابقة نجاحها، وهي نظرية السلوك المخطط.

وعليه ستكون إشكالية دراستنا كما يلي:

● هل لطلبة العلوم الغير تجارية نية دخول مجال المقاول، و ما هي أهم العوامل المؤثرة على هذه النية؟

تعريف التوجه المقاولاتي: لغويا، أصل كلمة التوجه هو الفعل اللاتيني *<< intendere >>* الذي يعني *<< tendre >>* أي توجه نحو.

أما اصطلاحا فهو " فعل التوجه نحو شيء ما".

وإضافة إلى ما سبق فإن التوجه يعني " الإرادة المتجهة نحو هدف معين"².

يرى N.F.Krueguer et A.L.Carsrud (1993)³ أن التوجه هو "تركيبة معرفية تشمل الأهداف (الغايات) والخطط (الوسائل)". فالأهداف عادة تتبلور في ذهن الأفراد قبل خطط الوصول إلى تلك الأهداف.

و بالنسبة لـ Ajzen (1991)⁴ التوجهات هي مؤشرات لإرادة المحاولة (الاستعداد للمحاولة)، هي دافع حقيقي و الجهود التي نحن مستعدون لبلدها للتصرف بطريقة معينة. كما عرفها سنة (2011)⁵ على أنها " استعداد الشخص لأداء سلوك معين".

في مجال المقاول، يرى M.Bourguiba أن التوجه هو حدث فكري ينطوي على إرادة بلوغ هدف معين كخلق مؤسسة⁶. كما يرى C.Bruyat (1993)⁷ أن التوجه هو إرادة فردية تتحول إلى إنشاء مؤسسة".

أما B.J.BIRD (1988) فكتب أن التوجه مرحلة تولد مع الحاجات، القيم، العادات و اعتقادات الفرد، كما كتب سنة (1992) أن إنشاء مؤسسة هو نتيجة مباشرة لتوجهات الأفراد التي تتأثر طبعاً بالمتغيرات المحيطية⁸.

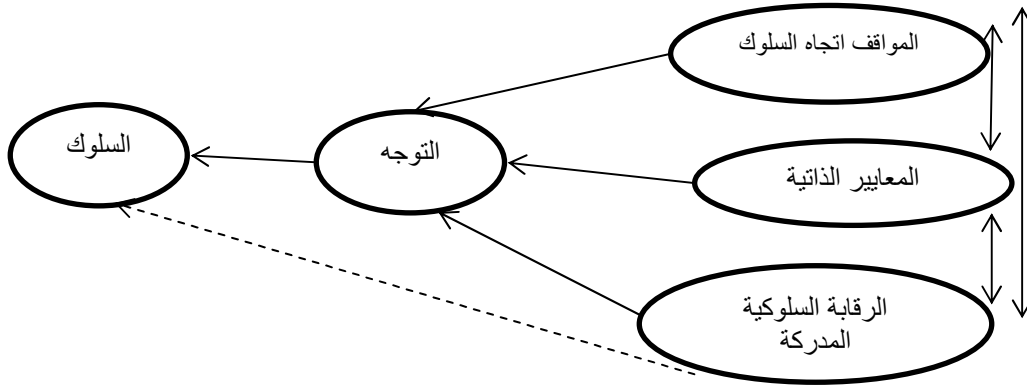
ويؤكد A. Tounés على أنه و بالرغم من أن التوجه المقاولاتي إرادة فردية تسجل ضمن مراحل معرفية و إدراكية، لكنها تابعة للظروف الاجتماعية، الثقافية و الاقتصادية⁹.

يشير Jankévélevitch (1983) أن التوجه هو ممكن غامض وغير مستقر حيث لا نعرف ما إذا سيتحقق أم لا. التوجه الحقيقي والصادق دائما يتبع بعمل، إلا إذا كان مستحيلا أو تم منعه بعقبة مستقلة عن إرادة الوكيل. ومع ذلك، في الواقع من الصعب الحديث عن "توجه حقيقي" لأن العمل يمكن أن يحدث طويلا بعد ميلاد التوجه. وبالتالي يمكن استخدام هذا الاسم لاحقا¹⁰.

الإطار النظري للدراسة، ونماذج أخرى للتوجه المقاولاتي:

1. **نظرية السلوك المخطط:** نظرية السلوك المخطط هي امتداد لنظرية الفعل العقلاني¹¹. قام Ajzen (1985) بإدخال متغيرة إضافية إلى النموذج الأصلي (أي نظرية الفعل العقلاني) تجاوزا لحدود هذا الأخير الذي يتعامل مع الحالات التي تكون فيها الرقابة على السلوك تامة. و أشار Ajzen إلى أن القوة التفسيرية للنموذج الأصلي ستضعف في الحالات التي تتدخل فيها عوامل غير ارادية لا يمكن السيطرة عليها و يكون لها تأثير قوي على السلوك المعني و لذلك أضاف متغيرة " الرقابة السلوكية المدركة".

الشكل رقم "01": نموذج نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen



المصدر: Ajzen 1991, p.182

وتم اختيار هذا النموذج كإطار نظري لدراستنا.

2. فرضيات الدراسة: اختيارنا لنموذج نظرية السلوك المخطط كإطار نظري لدراستنا، يقودنا إلى طرح فرضيات فرعية و هي كالآتي:

✓ وجود مواقف إيجابية لدى الطلبة اتجاه المقاوله يؤثر إيجابيا على توجههم المقاولاتي.

✓ كلما كانت المعايير الاجتماعية مواتية، كلما كان هناك توجه لدى الطلبة نحو مجال المقاوله والعمل الخاص.

✓ الرقابة السلوكية القوية تؤثر إيجابيا على التوجه المقاولاتي للطلبة.

تشير الباحثة Sandrine Emin¹² أن المتغيرات التفسيرية لنموذج نظرية السلوك المخطط كافية لتفسير التوجهات و الأفعال. ومع ذلك، يعد هذا الإطار النظري من حيث المبدأ مفتوحا لإضافة متغيرات تفسيرية إضافية. وعليه قمنا بإضافة " موضع التحكم الداخلي" كمتغير إلى نموذج نظرية السلوك المخطط.

موضع التحكم: اعتمادا على نظرية التعلم الاجتماعي، طور Rotter (1966) مفهوم موضع التحكم، وهو مكون معرفي شهد اهتماما كبيرا من طرف الباحثين ويعتبر واحد من السمات المدروسة أكثر في مجال البحث في المقاوله (2010) (Perry (1990) Mueller & Tomas (2001), Hansemark (2001, 1998), Kroek et al.¹³.

وفقا لـ Rotter (1966)¹⁴، قد يكون الأفراد ذوي موضع تحكم داخلي أو موضع تحكم خارجي. الأفراد مع موضع تحكم داخلي يميلون الى الاعتقاد أن لهم سيطرة على نتائجهم و هكذا ينسبون نجاحهم أو فشلهم إلى الجهد الذي يبذلونه. بينما الأفراد ذوي موضع التحكم الخارجي يعتقدون أنه ليس لديهم سيطرة على نتائجهم و أن العوامل الخارجية مثل الحظ أو المصير تسيطر على نجاحهم أو فشلهم.

أثبتت العديد من الدراسات أن هناك تأثير لموضع التحكم الداخلي على التوجه المقاولاتي. فمثلا دراسة Wahyudi and Susetyo¹⁵، أثبتت أن موضع التحكم الداخلي له تأثير إيجابي على التوجه المقاولاتي. وعليه فالفرضية الفرعية الرابعة هي:

✓ هناك تأثير إيجابي لموضع التحكم الداخلي على التوجه المقاولاتي للطلبة.

3. نماذج أخرى للتوجه المقاولاتي:

1.3. نموذج السلوك ما بين الأشخاص لـ Triandis (1977)¹⁶: حيث قام الباحث بتطوير نظرية للسلوك بين الأشخاص، حيث تشبه هذه النظرية لحد كبير نظرية Ajzen، لكنه أضاف إليها متغيرات أخرى، حيث أضاف لمتغيرة المعيار الاجتماعي بعض العوامل الاجتماعية الأخرى، بالإضافة للشعور تجاه السلوك (البعد العاطفي للموقف) والنتائج المتوقعة من السلوك (البعد الإدراكي للموقف).

وحسب الباحث تتشكل العوامل الاجتماعية من:

- إدراك الأفراد لدورهم كأعضاء من مجموعات اجتماعية خاصة؛
- المعايير الشخصية (اعتقاد أن الفعل الذي اتخذه الشخص جيد أو سلبى)؛
- مفهوم الذات.

كما يرى ضرورة وجود عناصر أخرى من شأنها تفسير السلوك المقاولاتي، بالإضافة لامتلاك توجه (نية وقصد من الداخل) نحو المقاولاتية، هناك أيضا الشروط والظروف التسهيلية، والسلوك السابق.

2.3. نموذج التكوين التنظيمي لـ **Learned**: حسب هذا النموذج يوجد ثلاث عوامل رئيسية تقود لفعل الإنشاء هي¹⁷:

الميل للإنشاء: بعض الأفراد لديهم توليفة من الخصائص النفسية و ماضي يجعلهم أكثر قابلية من الآخرين لإنشاء مؤسسة.

نية الإنشاء: من بين المقاولين المحتملين، يواجه البعض حالات تزيد من احتمال إنشائهم لمؤسسة.

تركيب المعلومات: البحث عن معلومات ملائمة في المحيط (مؤكد أو لا).

يمكن أن يفسر قرار المقاول وفقا لهذا النموذج بحدث أو تراكم المعلومات. فإذا كان المحيط يبدو موات للمنشئ (السوق، التمويل... الخ)، فسيقرر هذا الأخير الانطلاق فعلا في مشروعه.

3.3. نموذج تكوين الحدث المقاولاتي لـ **Shapero et Sokol** (1982):

الفكرة الأساسية لهذا النموذج هي أنه: "لكي يبادر الفرد بتغيير كبير ومهم لتوجهه في الحياة، مثل اتخاذ قرار إنشاء مؤسسته الخاصة، فيجب أن يسبق هذا القرار حدث ما يقوم بإيقاف و كسر الروتين المعتاد"¹⁸.

وقسم المؤلفان الانتقالات إلى ثلاث فئات¹⁹:

الانتقالات السلبية: مثل الطلاق، التسريح من العمل، الهجرة، وعدم الرضا الوظيفي. وهي عادة ما تكون خارج سيطرة الفرد، ومفروضة من الخارج.

الانتقالات الإيجابية: مثل الأسرة، المستهلكين، والمستثمرين... الخ. وهي أحداث تعود في الغالب لمصادر الفرص، والفرص ليست دائما مهنية (كالاستجابة لهواية، أو انشغال ثانوي).

الأوضاع الوسيطة: مثل الخروج من الجيش، من المدرسة، أو من السجن.

وحدد المؤلفان مجموعتين من المتغيرات الوسيطة هما: إدراك الرغبة وإمكانية الإنجاز.

4.3. نموذج **Boyd et Vozikis** (1994): نموذج Boyd et Vozikis (1994) هو نتيجة تعديل نموذج Bird

(1988). نموذج Bird مستمد من علم النفس الاجتماعي المعرفي الذي يحاول تفسير أو التنبؤ بالسلوك البشري²⁰. ووفقا لهذا

النموذج يكون الفرد مستعدا لأن يكون له توجه خلق مؤسسة نتيجة توليفة من العناصر الشخصية و الظرفية. العوامل الشخصية تشمل الخبرة السابقة كمقاول، سمات الشخصية والكفاءات. أما المتغيرات الظرفية فتتشكل من: متغيرات اجتماعية، سياسية، واقتصادية مثل الانتقالات، التغيرات على مستوى الأسواق والسياسة الحكومية.

تتشكل التوجهات عن طريق نوعين من التفكير: تفكير تحليلي/ عقلائي، وتفكير بديهي/ شمولي. عمليتي التفكير هذه كامنة وراء إنشاء مخططات أعمال رسمية، تحليل الفرص، وسلوكات أخرى موجهة الهدف.

أشار Boyd and Vozikis (1994)²¹ إلى أن البحث الحديث في علم النفس الاجتماعي يدعم الحاجة إلى تعديل نموذج

Bird للقصدية (intentionnalité) المقاولاتية من أجل إدراج العوامل المسبقة التي تفسر قوة العلاقة بين التوجهات و السلوك.

وعلى هذا الأساس قام هذان الباحثان بإدماج مفهوم الفعالية الذاتية إلى نموذج Bird بإعتبارها متغيرة تفسيرية هامة في تحديد كلا من

قوة التوجه المقاولاتي واحتمال أن هذا الأخير سوف يؤدي إلى الفعل المقاولاتي. وأكد هذا Krueguer (1993) حين أشار إلى أن إمكانية الإنجاز المدركة أو درجة إحساس الشخص بأنه قادر على بدء العمل بنجاح هي مسابقة مهمة لتكوين التوجه المقاولاتي.

5.3. نموذج Per Davidsson (1995): نموذج Per Davidsson هو نموذج نفسي اقتصادي للعوامل التي تؤثر على توجه الأفراد نحو العمل لحسابهم الخاص. وفقا لهذا النموذج المحدد الرئيسي للتوجه المقاولاتي هو قناعة الشخص أن بدء و تشغيل مؤسسته الخاصة هو بديل مناسب له.

قام Per Davidsson باختبار نموذجيه على عينة من 1800 سويدي تتراوح أعمارهم ما بين 35 و 40 سنة. و قد دعمت النتائج إلى حد كبير العلاقات المقترحة من طرف النموذج. كما تم الحصول على قوة تفسيرية عالية نسبيا (35 بالمائة وأكثر من 50 بالمائة، بالتتابع) بالنسبة للقناعة و التوجهات. و فيما يلي عرض لعناصر النموذج²² :

التوجه: يفترض أن يتم التخطيط لقرار إنشاء مؤسسة لبعض الوقت، و بالتالي يسبق هذا القرار بنية القيام بذلك. في بعض الحالات يتكون التوجه فقط بوقت قصير قبل القرار الفعلي، و في بعض الحالات الأخرى لا يؤدي التوجه أبدا إلى السلوك الفعلي.

القناعة: يشير النموذج أن المحدد الرئيسي للتوجه المقاولاتي هو قناعة الأفراد أن هذه المهنة هي بديل مناسب لهم. هذا المفهوم هو مشابه لمفهوم الفعالية الذاتية المدركة التي تم ادراجها في البحوث النظرية السابقة Boyd&Vozikis1994, Krueguer&Brazeal (1993, Krueguer&Carsrud 1994) فضلا عنه في البحوث التجريبية على التوجه المقاولاتي و السلوك (Scherer et al 1989, Krueguer 1994).

الوضع (Situation): أهمية العوامل الظرفية للقرار المقاولاتي تم تسليط الضوء عليها في النموذج المقترح من طرف Bird (1993)، Martin (1984)، Shapero et Sokol (1982). ما ناقشه المؤلفون هو عوامل مثل " الانتقالات"، مواجهة " فرصة سائحة"، وفترة خيار حر...الخ. الوضع الوظيفي الحالي و التغيرات فيه يفترض أن تكون واحدة من التأثيرات الظرفية الأكثر أهمية، فقد أشارت دراسات إلى وجود علاقة ايجابية بين البطالة و تأسيس مؤسسة. فخلال فترة الركود العميق في السويد، ما يقارب 30 بالمائة من مؤسسي الأعمال ذكروا أن تجنب البطالة كان السبب الرئيسي لتأسيس مؤسساتهم.

المواقف العامة: الاختلاف بين المواقف العامة و مواقف المجال هو أن قياس الأولى هو عام أكثر ولم تذكر المقابلة أو المؤسسات الصغيرة، بينما البنود المستخدمة لقياس "مواقف المجال" فهي تتعلق بشكل صريح بالمقابلة والمؤسسات الصغيرة.

مواقف المجال: أول متغير موقف المجال هو الريح المتوقع. هذا المؤشر يتركب من الاعتقادات المتعلقة بعبء العمل، المخاطر، المكاسب المالية المتوقعة من طرف مؤسس العمل. وبالتالي فإنه يتعلق بنوع النتائج المتوقعة. أما المتغير الثاني فهو المساهمة المجتمعية، وتتعلق بمدى إدراك المستجوبين بأن الأعمال المقاولاتية هي قيمة للمجتمع. وقد حدد Hofstede (1980) السويد كبلد الفردية. ويتمثل المتغير الثالث في Know-how المدركة هي توجه أكثر نحو الذات و تتعلق بما إذا كان المستجوب يعرف ما يجب القيام به إذا أراد إنجاز عمله.

عوامل الشخصية: إدراج الباحث الجنس، الخبرة، السن.

6.3. نموذج N.F.Krueguer et Carsrud (1993): Krueguer et carsrud (1993) هما أول من طبق نظرية السلوك المخطط في مجال المقابلة محاولين جعل نموذج Ajzen (1991) متوافقا مع أطر نظرية أخرى خاصة نموذج Shapero et Sokol (1982)²³. ويشمل النموذج العناصر الآتية²⁴:

التوجهات: اتفق الفلاسفة الذين الذين درسوا مسألة " الفعل" مع علماء النفس على مركزية النوايا في السلوك البشري. فالنوايا هي بالتالي وحدة تحليل مناسبة، خاصة عندما يتطلب السلوك فرصة وكذلك توجهه.

الجاذبية المدركة للسلوك المقاولاتي: هذا المفهوم يكشف إدراكات ما يجده الأفراد جذابا أو غير جذابا شخصيا حول أداء السلوك (بالتالي هي أقرب إلى التوقع). و تتعلق هذه المتغيرة بالمواقف اتجاه السلوك لنظرية السلوك المخطط ل Ajzen (1991). وتعتمد المواقف على التوقعات والإعتقادات حول التأثير الشخصي المحتمل لنتائج أداء السلوك.

المعايير الاجتماعية المدركة حول أداء السلوك: " إدراكات الأفراد لما يفكر فيه الأشخاص المهمين في حياتهم حول أداء السلوك (peer pressure، توقعات العائلة...الخ): و بالتالي تتأثر هذه الإدراكات بالإعتقادات المعيارية. وهي أقل أهمية للأفراد الذين لهم موضع تحكم داخلي قوي، و بالنسبة للذين يظهرون توجه قوي اتجاه الفعل.

الفعالية الذاتية و الرقابة السلوكية المدركة: اعتبرت إدراكات إمكانية الإنجاز بشكل مستمر أكثر أهمية في التنبؤ بالسلوك، خصوصا بالنسبة للسلوكات التي تكون فيها الرقابة إشكالية (Madden et al 1992). يميل الأفراد إلى الاختيار من بين الخيارات المهنية المرغوبة على أساس إمكانية الإنجاز المدركة (Driver 1988).

التأثيرات الخارجية المفترضة: تؤثر العوامل الخارجية إما على المواقف أو على العلاقة توجهات - سلوك. نادرا ما تؤثر مباشرة على التوجهات أو السلوك. فالعوامل الخارجية هي عادة إما متغيرات الشخص (السمات، ديمغرافية) أو متغيرات الوضع (المناخ الإقتصادي).

7.3. نموذج Aution et al (1977): في أواخر 1996 وبداية 1997 قام الباحثون ببناء واختبار نموذج يتضمن عدد من العوامل التي تؤثر على التوجه المقاولاتي. وهذا النموذج هو مستوحى من نماذج أخرى خاصة نموذج Per Davidsson (1995). وقد تمثلت عينة الدراسة في 1956 طالب جامعي في العلوم التقنية من أربع بلدان مختلفة (هي فنلندا، السويد، الو.م.أ، جنوب شرق آسيا)، وكان الهدف من ذلك هو اختبار استقرار النموذج و مقارنة التوجه المقاولاتي لطلبة من بلدان مختلفة.

أدرج الباحثون في نموذج Per Davidsson متغيرات مفسرة لصورة المقاول و المكافأة التي ينتظرها الطلبة في حال اختيارهم للمهنة المقاولاتية (صورة/ مكافأة). ويبدو من تحليلهم أن القناة المقاولاتية وتفضيلات المهنة للطلبة هي أهم العوامل في تكوين التوجه المقاولاتي.

تشير القناة وتفضيلات المهنة إلى مفهوم إمكانية الإنجاز المدركة ل (Shapero et Sokol 1982)، ومفهوم الرقابة السلوكية المدركة ل I.Ajzen (1991)، و تتأثر بما يلي:

✓ **صورة المقاول:** كإمكانية المهنة و النتائج التي ينتظرها الطلبة. وتشير هذه الصورة إلى المواقف المرتبطة بالسلوك ل I.Ajzen (1991)، وإدراكات الرغبة ل (Shapero et Sokol 1982). وتتأثر الصورة بالمستوى التعليمي، خبرات العمل في مؤسسات صغيرة، والمحيط المباشر.

✓ **المواقف العامة:** (الحاجة للإنجاز، الاستقلالية، التغيير، كسب المال)، تتأثر بالمستوى التعليمي، خبرات العمل في مؤسسات صغيرة، المحيط المباشر.

✓ **المحيط الجامعي:** مدى ادراك الجامعة بأنها داعمة للتطلعات المقاولاتية. التكوين، خبرات العمل، وعدد سنوات الدراسة كذلك المواقف العامة يمكن أن تؤثر مباشرة على التوجه المقاولاتي.

و توجد نماذج أخرى، مثل نموذج Krueger (1993)²⁵، نموذج A.Tounes (2003)²⁶، نموذج L.Saleh (2011)²⁷، نموذج Linan (2004)²⁸....الخ.

الدراسة الميدانية:

1. عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في 75 طالب من مختلف تخصصات العلوم الغير تجارية (كلية علوم الطبيعة والحياة، كلية العلوم و التكنولوجيا، كلية الحقوق و العلوم السياسية: لجامعة معسكر).
2. أداة الدراسة: اعتمدنا في جمع البيانات على استبيان. واستعنا ببرامج منها: برنامج (EXCEL) اصدار 2010، برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.20)، وبرنامج Smart-Pls لاختبار الفرضيات.
3. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1. المتغير التابع (التوجه المقاولاتي): تم قياسه من خلال بندين، على سلم ليكرت من خمس درجات.

2. المتغيرات المستقلة:

- ✓ المواقف اتجاه السلوك: أخذنا بقياس Linan and chen (2009) .
- ✓ الرقابة السلوكية المدركة: أخذنا بقياس Linan and chen (2009) .
- ✓ المعايير الاجتماعية: في معظم الدراسات حول التوجه المقاولاتي تم الأخذ بعين الاعتبار باقتراحات كل من Ajzen و Fishbein (1980)، بحيث يطلب من الطلبة تحديد لأربع مجموعات من الأفراد ينتمون إلى محيطهم الاجتماعي (العائلة، الأصدقاء، الأساتذة، الأشخاص المهمين بالنسبة إليهم):
- ✓ رأي هذه المجموعة، في حالة ما إذا رغبوا بإنشاء مؤسسة. وسنرمز لها بـ "المعايير 1" في نموذج الدراسة.
- ✓ الأهمية التي يوليها لآراء هؤلاء الأفراد في حالة ما إذا اتخذوا قرار الإنشاء. وسنرمز لها بـ "المعايير 2" في نموذج الدراسة.
- ✓ موضع التحكم الداخلي: تم قياسه باستعمال ثلاث بنود مستمدة من الدراسات السابقة.

4. لمحة عن طريقة PLS-SEM المستخدمة في الدراسة، بالاستعانة ببرنامج Smart-Pls: طريقة أقل المربعات الجزئية Partial least square تعمل على تقييم واختبار جودة المقاييس (أو ما يطلق عليهم المؤشرات) المستخدمة في متغيرات البحث الكامنة. وكذلك تعمل على تقييم واختبار العلاقة الترابطية بين عناصر متغيرات البحث الكامنة بعضها مع بعض، المستخدمة في نموذج البحث²⁹.

كذلك تقوم هذه الطريقة بتقييم العلاقة التنبؤية المستخدمة في نموذج البحث، وتختبر إلى أي مدى يمكن للمتغيرات الكامنة الخارجية (أو ما يسمى أيضا بالمتغيرات المستقلة) المستخدمة في نموذج البحث أن تتنبأ بالتغير في قيم المتغيرات الكامنة الداخلية (أو ما يسمى أيضا بالمتغيرات التابعة)³⁰.

ومما دفعنا إلى اختيار هذه الطريقة هو قدرتها على التعامل مع العينات صغيرة الحجم، حيث تمثل عينة دراستنا في 40 طالب من تخصص المقولة.

ويتم تقييم نموذج الدراسة باستخدام هذه الطريقة من خلال مرحلتين هما³¹:

المرحلة الأولى: تقييم جودة و اختبار العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الكامنة وعناصر القياس الداخلية التابعة لها أو المستخدمة في قياسها. وتسمى هذه المرحلة بالتقييم القياسي للنموذج البحثي.

المرحلة الثانية: تقييم جودة و اختبار العلاقة بين متغيرات البحث الكامنة بعضها مع بعض داخل نموذج البحث. و تسمى بمرحلة التقييم الهيكلي للنموذج البحثي.

أول مرحلة في تقييم النموذج القياسي هي اختبار صدق و ثبات السلم المقترح. و اختبار الثبات يتم من خلال معامل الاتساق الداخلي α كرونباخ. غير أن طريقة المعادلات البنائية اقترحت مؤشرا آخر هو rho de Joreskog، لكونه أقل حساسية لعدد البنود

التي يتم تحليلها³². بالإضافة الى ما سبق يوجد معامل الثبات المركب p_c Composite Reliability. فالمستوى الموصى به بالنسبة لـ α كرونباخ هو 0.7³³، و هو نفس المستوى المطلوب لـ p_c .

و فيما يخص الصدق، هناك الصدق التقاربي *validite convergente*، و صدق التمييز *validite discriminante*. فلتقييم الصدق التقاربي اقترح Fornell et Larcker (1981) معيارين هما: المساهمات العاملة لكل مؤشر، يجب أن تكون معنوية و أعلى من 0.5. أما المعيار الثاني فهو مستخلص التباين المتوسط AVE، و الذي يجب أن لا تقل قيمته عن 0.5.

أما فيما يخص صدق التمييز، فيتم اختباره من خلال التحميلات المتقاطعة Cross-Loadings بمعنى أن ارتباط المؤشرات بمتغيراتها الكامنة يجب أن يكون أعلى من ارتباطها بالمتغيرات الكامنة الأخرى. كذلك هناك معيار آخر لاختبار الصدق التمييزي، و هو معيار Fornell et Larcker. فالنسبة لـ (Fornell and Larcker, 1981)³⁴، يجب أن تكون القيم القطرية أعلى من القيم الموجودة في الصفوف الأخرى، حتى يتم اثبات الصدق التمييزي.

تقييم النموذج الهيكلي: يتم تقييم النموذج الهيكلي من خلال: معامل التحديد R^2 ، قيمة t ، معيار كوهن f^2 ، و معيار Stone-Geisser test Q^2 . بالنسبة لمعامل التحديد، قيمة 0.76 تعني أنه قوي، قيمة 0.33 تعني أنه متوسط، و يكون ضعيف لما تساوي قيمته 0.19. أما بالنسبة لقيمة t الخاصة بكل مسار، فيجب أن تكون مساوية لـ 1.96 أو أكثر. و فيما يخص قيم f^2 ، 0.35 كبير، 0.15 متوسط، 0.02 ضعيف³⁵. قيمة Q^2 يجب أن تكون أكبر من 0 لتعبر عن أهمية الارتباط التنبؤي.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم 1 يوضح التوجه المقاولاتي للطلبة

النسبة	التكرار	
42.7	32	ليس له توجه
9.3	7	ليس له رأي
48	36	له توجه

التوجه المقاولاتي:

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج SPSS

تبرز نتائج الجدول أن 48 % من الطلبة لهم توجه مقاولاتي مقابل 42.7 %. ورغم ارتفاع نسبة الطلبة ذوي التوجه المقاولاتي، إلا أنها غير جيدة باعتبار أن هناك تقارب مع نسبة الطلبة عديمي التوجه. وعموما نكون قد أجبنا بالإيجاب على الشق الأول لإشكالية دراستنا.

وفيما يلي سوف نتعرف على أهم مسبقات هذا التوجه.

اختبار النموذج القياسي: جدول رقم (2): يوضح تحميلات العناصر Indicators Loadings

المتغيرات الكامنة	المؤشرات	تحميلات العناصر (المؤشرات الجزئية)	ألفا كرونباخ	Rho A	الثبات المركب p_c	AVE
التوجه	التوجه 1	0.917	0.649	0.730	0.845	0.733
	التوجه 2	0.790				
المواقف	المواقف 1	0.448	0.681	0.818	0.799	0.513
	المواقف 2	0.643				
	المواقف 3	0.796				
الرقابة السلوكية	الرقابة 1	0.721	0.819	0.873	0.862	0.511
	الرقابة 2	0.805				
	الرقابة 3	0.791				
	الرقابة 4	0.674				
	الرقابة 5	0.629				
	الرقابة 6	0.650				
المعايير 1	الرأي 1	0.706	0.548	0.553	0.747	0.425
	الرأي 2	0.607				
	الرأي 3	0.618				
	الرأي 4	0.672				
المعايير 2	الأهمية 1	0.707	0.731	0.731	0.832	0.554
	الأهمية 2	0.755				
	الأهمية 3	0.732				
	الأهمية 4	0.783				
موضع التحكم	1	0.757	0.610	0.607	0.792	0.560
	2	0.766				
	3	0.720				

المصدر: نتائج Smart-PLS

انطلاقاً من الجدول، نلاحظ أن قيم α كرونباخ تتراوح ما بين 0.610 و 0.819، إلا فيما يخص المعايير 1 فقد جاءت بقيمة α كرونباخ تساوي 0.548. وبالنسبة لمعامل الثبات المركب فقد فاقت قيمه المستوى المطلوب 0.7 لجميع المتغيرات. وتجب الإشارة إلى أنه لن نحدد متغيرة المعايير 1 التي تشير إلى درجة تشجيع المحيط الاجتماعي على اختيار المقابلة كمسار مهني. وعموماً يمكننا اعتبار أن سلم القياس ذو ثبات.

فيما يخص الصديق التقاربي، نلاحظ أن جميع المؤشرات تشبع على متغيراتها الكامنة بقيم أكبر من 50%. كما أن قيم AVE تفوق المستوى المطلوب لجميع المتغيرات، إلا فيما يخص "المعايير 1"، فقد كانت قيمة AVE تساوي 0.425. و عليه يمكن القول أنه قد تم التحقق من الصديق التقاربي.

اختبار الصدق التمييزي:

جدول رقم "03": يوضح التحميلات المتقاطعة Cross- Loadings

المواقف	الرقابة السلوكية	التوجه	موضع التحكم	المعايير أ	المعايير ب
المواقف 1	0.448	0.197	0.075	-0.032	0.158
المواقف 2	0.643	0.347	0.154	-0.000	0.262
المواقف 3	0.796	0.181	0.213	-0.142	0.137
المواقف 4	0.896	0.293	0.298	-0.129	0.136
المفاضلة	0.233	0.255	0.790	0.039	0.158
احتمال الا	0.259	0.347	0.917	-0.232	0.293
الرقابة 1	0.273	0.721	0.201	-0.071	0.194
الرقابة 2	0.334	0.805	0.350	-0.119	0.313
الرقابة 3	0.301	0.791	0.349	-0.068	0.289
الرقابة 4	0.120	0.674	0.190	0.082	0.236
الرقابة 5	0.171	0.629	0.086	0.076	0.285
الرقابة 6	0.138	0.650	0.154	0.070	0.263
معايير أ 1	0.167	0.319	0.203	0.026	0.706
معايير أ 2	0.122	0.243	0.203	-0.024	0.607
معايير أ 3	-0.006	0.095	0.109	0.035	0.618
معايير أ 4	0.258	0.274	0.199	0.068	0.672
معايير ب 1	0.174	0.254	0.020	-0.037	0.401
معايير ب 2	0.082	0.111	-0.027	0.032	0.316
معايير ب 3	0.177	0.125	0.257	-0.054	0.341
معايير ب 4	0.129	0.162	0.088	-0.035	0.273
موضع 1	0.038	0.023	-0.119	0.757	-0.045
موضع 2	-0.151	-0.049	-0.089	0.766	0.037
موضع 3	-0.187	-0.088	-0.171	0.720	-0.013

المصدر: نتائج Smart-PLS

جدول رقم (04): يوضح معيار Fornell-Larcker

المواقف	الرقابة السلوكية	التوجه	موضع التحكم	المعايير الاجتماعية
المواقف	0.716			
الرقابة السلوكية	0.341	0.715		
التوجه	0.287	0.357	0.856	
موضع التحكم	-0.125	-0.048	-0.144	0.748
المعايير الاجتماعية	0.237	0.338	0.238	0.848

المصدر: نتائج Smart-PLS

نلاحظ من جدول التحويلات المتقاطعة أن جميع المؤشرات تنسحب على متغيراتها الكامنة بقيم أكبر من تشبعها على باقي المتغيرات الكامنة. كما نلاحظ من جدول معيار Fornell-Larcker أن القيم القطرية والتي تشير إلى الجذر التربيعي لمستخلص التباين المشترك AVE هي أعلى قيم في مصفوفة الارتباط. و هذا يدفعنا إلى القول أنه قد تم إثبات و التحقق من الصدق التمييزي.

اختبار النموذج الهيكلي:

جدول رقم (05): يوضح العلاقات المفترضة باستخدام تقنية Bootstrap

	T	الانحراف	متوسط العينة	العينة الأصلية	
	الاحصائية	المعياري			
المواقف ← التوجه	1.485	0.106	0.194	0.158	فرضية مرفوضة
الرقابة السلوكية ← التوجه	2.342	0.111	0.277	0.259	فرضية مقبولة
موضع التحكم ← التوجه	0.728	0.155	0.122-	0.113-	فرضية مرفوضة
المعايير الاجتماعية ← التوجه	1.142	0.100	0.103	0.114	فرضية مقبولة

المصدر: نتائج Smart-PLS

نلاحظ من الجدول أن قيمة t الإحصائية أعلى من 1.96 فقط بالنسبة للرقابة السلوكية ← التوجه، و هو ما يشير إلى وجود تأثير لمتغيرة الرقابة السلوكية المدركة على هذا الأخير. و هذه النتيجة تجيب على الشق الثاني من إشكالية الدراسة . أما بالنسبة لباقي الفرضيات الفرعية فلم تبلغ قيمة t المستوى المطلوب، و لذلك تم رفضها.

معيار كوهن f^2 :

جدول رقم 6 يوضح معيار كوهن (f^2)

التوجه المقاولاتي	
0.026	المواقف
0.067	الرقابة السلوكية المدركة
0.014	المعايير الاجتماعية
0.015	موضع التحكم

المصدر: نتائج Smart-PLS

قيم f^2 تشير إلى و جود تأثير ضعيف لجميع المتغيرات المستقلة على التوجه المقاولاتي. أما قيمة R^2 فتساوي 0.181 وهي قيمة ضعيفة، مما يدل على وجود قدرة تفسيرية ضعيفة للنموذج.

خاتمة: أسفرت النتائج عن وجود قوة تفسيرية ضعيفة للنموذج، وهو عكس ما شهدناه غالبا في الدراسات في بلدان مختلفة. كما تم التوصل إلى أن أهم مسبق للتوجه المقاولاتي هو الرقابة السلوكية المدركة. و عليه يجب تعزيز هذه الأخيرة، من خلال إدخال مقاييس عملية حول كيفية إنشاء وتسيير مؤسسة. و يمكن أن يكون هذا هو سبب وجود نية مقاولاتية لدى طلبة الاقتصاد والتسيير، فتلقاهم لمقاييس حول كيفية وإنشاء تسيير مؤسسة يعزز رقابتهم السلوكية، و يكسبهم ثقة في قدراتهم، مما يساهم في تكوين توجههم المقاولاتي.

ورغم أننا نشهد مؤخرا حملات توعية وتحسيس بأهمية المقاولاتية على مستوى الجامعة، فهذا لا يكفي لدفع الطلبة نحو المجال دون إكسابهم المهارات و الكفاءات اللازمة.

نتائجنا هذه مهمة، تستدعي إعادة النظر ومحاولة تطوير نموذج يتماشى وسياقنا هذا.

قائمة المراجع:

- ¹ Mourad MAHMOUDI et Azzedine TOUNÉS, **L'intention entrepreneuriale des étudiants tunisiens**, CIFIPME, Février 2014, p 2.
- ¹ Azzedine Tounés, " **L'intention Entrepreneuriale Des Etudiants : Le Cas Français**", La Revue des Sciences de Gestion, N°219, 2006, p.58.
- ² Azzedine TOUNÉS , **L'intention entrepreneuriale , Une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE**, , Thèse pour le Doctorat ès sciences de gestion, université de Rouen, 2003, p 55.
- ³ NORRIS F. KRUEGER, and ALAN L. CARSRUD, **Entrepreneurial intentions: - Applying the theory of planned behavior**, ENTREPRENEURSHIP h RPGIONAL DEVELOPMENT, 5 (1993). 315-330, p 322.
- ⁴ ICEK Ajzen, **The Theory of Planned Behavior**, ORGANIZATIONAL BEHAVIOR AND HUMAN DECISION PROCESSES 50, 179-211 (1991), p 181.
- ⁵ Ajzen, I. (2011). **Theory of planned behavior**. Retrieved from: <http://people.umass.edu/aizen/tpb.html>
- ⁶ Malek Bourguiba, "**De L'intention A L'Action Entrepreneuriale : Approche Comparative Auprès De TPE Français Et Tunisiennes**", Thèse de Doctorat ès Nouveau Régime Sciences de Gestion de l'Université de NANCY 2, France, 2007, p 28.
- ⁷ Bruyat C. (1993), « **Création d'entreprises : contributions épistémologiques et modélisation** », thèse de doctorat en sciences de gestion, université Pierre Mendès-France Grenoble II.
- ⁸ léna SALEH, "**L'intention entrepreneuriale des étudiants: Cas du Liban**", Thèse de Doctorat ès Nouveau Régime Sciences de Gestion, Université de Nancy 2, France, 2011, P66.
- ⁹ Azzedine Tounés 2003, OP.Cit, p58.
- ¹⁰ Régis Moreau et Benoît Raveleau, **Les trajectoires de l'intention entrepreneuriale**, Revue internationale P.M.E. : économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, vol. 19, n° 2, 2006, p. 101-131. P 105.
- ¹¹ ICEK Ajzen, **The Theory of Planned Behavior**, ORGANIZATIONAL BEHAVIOR AND HUMAN DECISION PROCESSES 50, 179-211 (1991), p 181.
- ¹² Emin S, « **La création d'entreprise : Une perspective attractive pour les chercheurs publics** ». Finance Contrôle Stratégie, 2006, Vol. 9, No. 3, pp. 39-65, p 42-43.
- ¹³ http://www.kwansei-ac.jp/iba/assets/pdf/journal/BandA_review_December_14p69-88.pdf, p 77.
- ¹⁴ JULIEN B. Rotter, **Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement**, Psychological Monographs: General and Applied, Vol. 80, No. 1 Whole No. 609, 1966.
- ¹⁵ Susetyo Darmanto and Sugeng Wahyudi, **Developing intention and entrepreneurial behavior through the mediating role of entrepreneurial self efficacy maturity** (An empirical study on university students in Semarang, Indonesia), Electronic copy available at: <http://ssrn.com/abstract=2395090>
- ¹⁶ سلامي منيرة، دراسة و تحليل واقع المقاولات النسوية بالجزائر - دراسة ميدانية على عينة من المقاولات-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، أفريل 2015، جامعة ورقلة، ص 139-140.
- ¹⁷ Christophe Estay, **La motivation entrepreneuriale dans le contexte sub-saharien francophone**, Doctorat ès Sciences de gestions, Laboratoire interdisciplinaire de recherche en sciences de l'action, 2012, p 61.
- ¹⁸ سلامي منيرة، قرشي يوسف، **التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر**، مجلة الباحث-2010/08، جامعة ورقلة، ص 61.
- ¹⁹ Malek Bourguiba, "**De L'intention A L'action entrepreneuriale : Approche comparative auprès De TPE français et tunisiennes**", Thèse de Doctorat ès Nouveau Régime Sciences de Gestion de l'Université de NANCY 2, France, 2007, p49.
- ²⁰ Boyd N.G et G. S. Voziki (1994), "**The influence of self-efficacy on the development of Entrepreneurial Intentions and Actions**", in Entrepreneurship Theory and Practice, 18 (4), pp63-77. p66
- ²¹ Boyd N.G et G. S. Voziki (1994), Op.Cit. p66

²² Per Davidsson, **Determinants of entrepreneurial intentions**, Paper prepared for the RENT IX Workshop, Piacenza, Italy, Nov. 23-24, 1995, p6-8

²³ J.M.DEGEORGE, **le déclenchement du processus de creation ou de reprise d'entreprise : le cas des ingenieurs francais**, Thèse de doctorat en sciences de gestion, universite de Jean Moulin Lyon3, 2007, p70.

²⁴ NORRIS F. KRUEGER, and ALAN L. CARSRUD, **Entrepreneurial intentions: - Applying the theory of planned behavior**, ENTREPRENEURSHIP h RPGIONAL DEVELOPMENT, 5 (1993). 315-330, p 322.

²⁵ Krueger. N. (1993), **Impact of prior entrepreneurial exposure on perceptions of new venture feasibility and desirability**. Entrepreneurship Theory and Practice, 18(1), 5-21, p16.

²⁶ A.TOUNES 2003, Op.Cit, p202.

²⁷ L.Saleh 2011, Op.cit, p 241.

²⁸ Francisco Liñán, **The role of entrepreneurship education in the entrepreneurial process**. In A.Fayolle, HANDBOOK OF RESEARCH IN ENTREPRENEURSHIP EDUCATION, VOLUME 1, 2007, p 236.

²⁹ د.عادل العريفي، الدليل المختصر لتحليل البيانات الإحصائية باستخدام طريقة PLS و برنامج smart PLS، الإصدار الأول، 2014، ص2.

³⁰ المرجع السابق، ص2.

³¹ نفس المرجع السابق، ص 4.

³² Didellon et Valette Florence 1996, cite par Salah koubaa, **L'intention entrepreneuriale des etudiants au maroc – une analyse par l'approche PLS**, conference paper, october 2011, p9.

³³ HAIR, J.F., ANDERSON, R.E., TATHAM, R.L. AND BLACK, W.C. (1995). Multivariate data analysis. PRENTICE HALL: ENGLEWOOD CLIFFS, NJ. IN ALEXANDROS G. SAHINIDIS AND AL, **The role of gender on entrepreneurial intention among students : an empirical test of the theory of planned behavior in a greek university**, INTERNATIONAL JOURNAL ON INTEGRATED MANAGEMENT, 2012, VOLUME1, ISSUE1, PP 61-79. P 68.

³⁴ Fornell, C. and Larcker, D.F. (1981). **Evaluating structural equation models with unobservable variables and measurement error**. *Journal of Marketing Research*, Vol. 18 No. 1, pp. 39-50

³⁵ عادل العريفي، مرجع سابق، ص 8.

الملاحق:

